

دراسة تدبرية سورة آل عمران | الحلقة السادسة | مراتب العلماء

شريف طه يونس

هذا ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحها تسرى تحى امواتا يجعلهم كنجوم تمشي في الشهري كنجوم تمشي في البشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته آآ اول مصطلح مصطلح آآ ذو علم بترتيب اللواء عند الدكتور يعني في الكتاب فيه حاجات تانية بس نبدأ به -

00:00:00

ولكن اكثر الناس لا يعلمون فبدأ بعويتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجا من وعاء أخيه كذلك كده الي يوسف ما كان ليأخذ اخوه في دين الملك الا ان يشاء الله. نرفع درجات ممن نشاء - 00:01:04

كل ذي علم عليم طبعا هنا ملاحظ ان يعني خاصة قبل ما نبدأ يعني كلام ملاحظ انها في سورة يوسف بس ملاحظ انها وصفة سيدنا يعقوب ثمة سيدنا يوسف. سيدنا يوسف واضح جدا ان اغلب صفاته امتداد لصفات اه سيدنا يعقوب يعني - 00:01:16

المهم بيقول مفهوم زوق قال الراغب ذو على وجهين. احدهما يتوصل به الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع. ويقال في المؤنث ذات وفي الثنوية ذوات وفي الجمع ذوات. ولا يستعمل شيء - 00:01:36

منها الا مضافا. والثاني في لفظ لغة لطى يستعملونه استعمال الذي ويجعل ويجعل في الرفع والنصب آآ والجر والجمع والتأنيث على لفظ واحد يبقى اما آآ يتوصل به الى الوصف باسماء الاجناس بانواعه ويضاف الى الظاهر دون المضمر. آآ او ان هو كوصف يعني

بمعنى صاحب - 00:01:59

او ممکن یجی بمعنی الذي وقال الزركشی ذو وذات بمعنى صاحب ومنه قوله تعالى ذو العرش المجيد. وقوله ذوات افنان ولا یستعمل الا مضافا ولا یضاف الى صفة ولا الى ضمی - 00:02:24

اه ولا الى ضمير ان لا يضاف للصفة ولا للضمير. وانما وضعت آا وصلة الى وصف الاشخاص اه انما وضعت وصلة يعني وضع كوصلة يعني الى وصف الاشخاص بالاجناس. كما ان الذي وضعت وصلة الى وصل المعرف بالجمل - 00:02:36

مررت برجل اه برجل او مال او فضل او نحوه لم لم يعقل - 00:02:57

او لم ينقل ما لم يقصد به المبالغة. فإذا قلت بذبي علم صح الوصف. وفأداد التخصيص ولذلك إذا كانت الصفة تابعة للموصوف في اعرابها ومعناها المهم يعني ان هو بيقول حاجة بمعنى صاحب - 00:03:11

يقول ابو هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25 قال السهيلي والاضافة الى اشرف من الاشرف لصاحب. لأن قولك ذو يضاف الى التابع وصاحب يضاف الى المتبوع

ولذلك سميت اقبال حمير بالاذواء - [00:03:43](#)

في لفظ صاحب وبني على هذا الفرق انه سبحانه قال في سورة الانبياء هذا النون. فاضافه الى التون وهو الحوت - 00:04:01

وقال في سورة القلم ولا تكن كصاحب الحوت. قال والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كبير. في حسن الاشارة الى الحالتين وتنتزيل كلامي في الموضوعين. فإنه ذكر في الموضع الثنائي عليه ذو النون ولم يقل صاحب النون. لأن الاضافة بذوي الشرف -

00:04:21

من صاحب ولفظ النون اشرف من الحوت. لوجود هذا الاسم في حروف الهجاء او الى السور ليس في اللفظ الآخر ما يشرفه لذلك فاللتفت آآ الى تنزيل الكلام في الآيتين - 00:04:42

يلح لك فاللتفت الى تنزيل الكلام في الآيتين يلح لك ما اشرنا اليه في هذا الغرض فان التدبر لاعجاز القرآن واجب مفترض طيب المهم يعني الخلاصة ان السهيلي بيقول ان آآ - 00:04:56

دي اشرف الاضافة من صاحب خلاص آآ يبقى كده ايه بمعنى صاحب وفي انها بتبقي اشرف في الاضافة من قولينها صاحب. العرب لما تستعملها يبقى تزيد ذلك مفهوم ذو علم آية يوسف اختلاف المفسرون في معنى علم في هذه الآية - 00:05:13

قال قتادة عامل بما علم وده طبعا احنا كنا وردناه في آآ كتاب رحمة اكتشاف نقدمه لنا القرآن في المنطقة دي في يعني لما اتكلمنا عن آآ هل فعل المهم قال قتادة عامل بما علم وروى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ قيل لذو عمل بما علمناه -

00:05:32

فقلت يا ابا عبد الرحمن مما سمعت هذا؟ قال من اين عيينة قلت حسيبي يكفيوني ونقل ابن الجوزي عن ابن الانباري قال سمي العمل

علماء لأن العلم اول اسباب العمل سمي العمل علماء لأن العلم اول اسباب العمل. ده كلام لطيف يرضي الإمام الانباري - 00:05:56

قال القرطبي فسمي بما هو سببه ويسبيه وقال البغوي يعني كان يعمل ما يعمل عن علم لا عن جهل لما علمناه اي لتعليمنا ايه علم بأمر دينه ده تفسير اخر - 00:06:16

ذو حفظ لما استودع لما استودعنا صدره من العلم. ذكره ابن الجوزي عن أبي صالح عن ابن عباس وانه لم تيقن لوعدنا قاله الضحاك وقال الواهي لذو يقين ومعرفة بالله سبحانه - 00:06:32

وقال الضحاك عن ابن عباس ان دخلوهم من ابواب ادخلوا من ابواب متفرقة لا يغنى عنهم من الله شيئا وقال ابن السائب انه لحافظ لوصيتنا آآ قال مقاتل وانه لعلم بما علمناه انه لا يصيب بنبيه الا ما قضاه الله - 00:06:47

قال الطبرى عن الفراء وانه لذو علم لتعليمنا ايه قال ابو السعود في تأكيد الجملة بان واللام وتنكير العلم وتعليقه بالتعليم المسند الى ذاته سبحانه من الداللة على جلالة شأن يعقوب وعلو مرتبة علمه وفخامته ما لا يخفى - 00:07:09

طيب يبقى حاصل الكلام احنا كنا اوردناه قبل كده قلنا ممكن يراد على يعني يراد به المعرفة ويراد به اليقين يراد به العمل او الثبات والرسوخ دول الأربع معاني يتبع آآ ندول - 00:07:37

النص الثاني فبدأ بعيوبتين قبل وعاء أخيه قال الطبرى وفوق كل عالم من هو اعلم منه حتى ينتهي ذلك الى الله تعالى. وانما عنا بذلك ان يوسف اعلم اخوته وان فوق يوسف من هو اعلم 00:08:00

يوسف حتى ينتهي ذلك الى الله تعالى. ثم روى روايات في هذا المعنى منها ما رواه ابن جبير قال حدث ابن عباس بحديث فقال رجل عنده الحمد لله وفوق كل ذي علم عظيم. فقال ابن عباس العالم الله وهو فوق كل عالم - 00:08:14

رواية عكرمة عن ابن عباس قال يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم وراه عن بشير اللجمي قال سمعت الحسنة قرأ هذه الآية وفوق كل ذي علم عظيم ثم وقف. فقال انه والله ما امسى على ظهر الارض عالم الا فوقه من هو - 00:08:30

حتى يعود العلم الى الذي علمه قال ابن عاشور وجملة وفوق كل ذي علم عظيم تزيين ثان لجملة كذلك كدنا الي يوسف وفيها شهيد لتفاوت الناس في العلم المؤذن بان علم الذي خلق لهم العلم لا ينحصر مداه - 00:08:47

وانه فوق كل نهاية من علم الناس. والفوقيبة مجاز في شرف الحال لأن الشرف يشبه او يشبه بالارتفاع وعبر عن جنس المتفوق في العلم بوصف عظيم باعتبار نسبته الى من هو فوقه الى ان يبلغ الى العظيم المطلق سبحانه وبحمده - 00:09:06

وظاهر تنكير عظيم ان يراد به الجنس فيعم كل موصوف بقوة العلم الى ان ينتهي الى علم الله تعالى. فعموم هذا الحكم بالنسبة الى

المخلوقات لا اشكال فيه ويتعين تخصيص هذا العموم بالنسبة الى الله تعالى بدليل العقل اذ ليس فوق الله علیم - 00:09:26

وقد يحتمل آن قد يحمل التنکير اللي هو علیم وقد يحمل التنکير على الوحدة ويكون المراد علیم واحد فيكون التنکير للوحدة والتعظيم. وهو الله تعالى فلا يحتاج الى التخصيص طیب بی يقول اه قال الطبری في قراءة عبد الله وفوق كل - 00:09:43

عالیم علیم وذكر الزرقشی عنه قراءة اخیر وفوق كل ذی عالیم قال الزرقشی قیل العالیم هنا مصدر کالصالح والباطل وكأنه قال وفوق كل ذی علم فالقراءاتان في المعنی سواء وقيل بي زائدة. وقيل باضافة المسمی الى الاسم اي وفوق كل ذی شخص یسمی -

00:10:08

او يقال له عالیم طیب ما علينا یبقى ده حاصل الكلام اللي عرضوه في ایه في ذو علم؟ ان آن هنا بمعنى صاحب على ما یبدو انها جایة کده انا برضه من ملاحمات - 00:10:32

اللي احنا برضو نلاحزها في مقامات شرفیة يعني يعني لذو علم لما علمنا. یبدو يعني حاجة يعني ضخمة. وهنا برضو آن وفوق كل ذی علم علیم. برضو في مقام آن - 00:10:53

مقام عظیم يعني طیب بی يقول وردت هذه الضمیمة بصورتها في قوله تعالى وهو الذي انزل عليك الكتاب منه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ایة محکمة منه ام الكتاب اه ایة ال عمران وایة النساء. بی يقول هاتان الآیتان مدینیتان فالضمیمة اذا مدینیة - 00:11:09 بقی عندهم بعض المعلومات عن الضمیر لكن ده المهم انها مدینیة قال ابن فارس الراء والسین والخاء اصل واحد يدل على الثبات في اللسان ثبت في موضعه قال الراغب رسوخ الشیء ثبات. ثباته ثباتاً متمکناً وتأکیده الثبوت بالتمكن تنبیه على قوّة معنی الثوب -

00:11:35

في الرسوخ وعمقه اشاهدده من لغة العرب رسوخ الغدیر نصب ماؤه ورسوخ تحت الارض ماشي مفهوم الراسخون في العلم. الراسخ في العلم المتحقق به الذي لا یعرضه شبهة. آن فالراسخون في العلم هم موصوفون بقوله تعالى الذين امنوا بالله - 00:11:54

ورسوله ثم لم یرتابوا. ده کلام آن الراغب وكلام تابه عليه السینین الحلبی طبعاً آن قال خالد ابن جنبة تقریباً الراسخ في العلم البعید العلم وصاحب اللسان الراسخ في العلم الذي لا الذي دخل فيه دخولاً - 00:12:14

سابتاً وصاحب اللسان ايضاً قال الراسخون في العلم في كتاب الله المدرسوں. وابن الاعربی قال الحفاظ المذاکرون. دول مروا بنا الحمد لله اریناهم احنا طیب تعريف الضمیمة الظاهر انه يمكن التركیب بين التعريف الثلاثة الاولی بناء على دلالات اللغة فنقول

الراسخون في العلم هم الذين دخل العلم بالوحي في - 00:12:30

حتى ثبت واستقر في ابعد مكان فيها. فتمكن منها وتحققوها هم به. وابتنت لهم الحقائق والمحامل والدلائل فاھتدوا الى صحيح الفهم وانتهوا الى صادق الایمان علاقات الضمیمة التعاطف. عطفت ضمیمة الراسخون في العلم على اسم الجلاله الله - 00:12:52

وفي هذه العلاقة خلاف بين العلماء تبعاً للوقف والابتداء وعلى القولین اکون في الایة بهذه العلاقة تنویه بالراسخین في العلم آن اما بالعلم واما بثمرات العلم التي منها معرفة قدر النفس والوقوف والوقوف عند الحد - 00:13:15

التقابل يقسم السیاق للمتلقین للكتاب و موقفهم من نوعیة المحکمة المتشابهه الى فرقتين متقابلتین. فرقة راسخین في العلم الذين تأویل المتشابهه ویقولون امنا به کلوا من عند ربنا وما یتذکر الا اولوا الالباب. وفرقه الذين في قلوبهم زیغ فیتبعون ما یتشابه منه ابیغاء الفتنة وابیغاء تأویله - 00:13:34

ويمکن تجزیء عناصر التقابل الى ما یلی الزیغ مقابل الرسوخ وهو مقابله بين الثبات والاضطراب. اذ الزیغ هو المیل عن الاستقامة. والتزایغ التمایل الالباب مقابل القلوب. والقلب وان کان مستعملاً وان کان مستعملاً في القرآن بمعنى محل العقل والعلم والاتهما. ده رأی الاستاذ الاستاذ بیردی - 00:13:54

القلب هو محل العقل يعني بیردی ان العقل في القلب واللب ان کان مستعملاً فيه بمعنى محل العقل الحالص من الشوائب کاللباب من الشیء. الا ان التقابل بینهما هنا یشير الى میزیة للب على القلب - 00:14:18

وتفصیل ذلك ان بعض اهل اللغة لاحظوا في القلب معنی التقلب والصرف عن وجه الى وجه. حتى قیل انما سمي به لکثرة تقلبه.

فناسب اسناد اسناد الزيغ الى القلوب في الدالة على الاضطراب في هذا المقام. واما اللب فقد قال ابن فارس اللام والباء اصل واحد يدل على لزوم وثبات وعلى خلوص وجودة - [00:14:33](#)

قال الراغب سمي بذلك لكونه خالص ما في الانسان من معانبه كاللباب واللب من الشيء. وقيل بل هو ما زكي من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل ولهذا علق الله تعالى الاحكام التي لا يدركها الا العقول الزكية لاولي الالباب نحو قوله ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا آلي قول الالباب ونحو ذلك من الآيات - [00:14:53](#)

ليس هذا انساب في التعبير عن الرسوخ الحمد لله ببرضو يعني كلام تقربيا كما هو عندنا بيكقول في الهاشم وقد ادار الراغب المادة على معنى قلب الشيء وصرفه فكان اصلا واحدا عنده. بينما اعتبر ابن فارس فيها اصلين اصل احدهما يدل على خالص شيء وشريفة. والآخر على رد شيء من جهة الى جهة - [00:15:16](#)

اتباع المتشابه اتباع المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله مقابل وعلمه واعلان الايمان به. والاقرار بكون الكتاب بنوعيه من ربهم. فتقابل والاقرار بربانيات الكتاب وذلك ناتج فتقابل الايمان والاقرار بربانيات الكتاب. وذلك ناتج العلم مع اتباع المتشابه الناتج عن الزيغ المدفوع - [00:15:40](#)

في القصد وانحراف في التأويل الراسخون في العلم من الذين هادوا وقد تخصصت هذه الضمية في الموضع الآخر وانحصرت دلالتها في طائفه مستثنية من اليهود الظلمة الكفرة وبظلم من الذين هادوا وحرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدتهم عن سبيل الله كثيرا - [00:16:09](#)

الى قوله اولئك سنتهيم اجرا عظيما. قال الطبرى هم الذين قد رسخوا في العلم باحكام الله التي جاءت بها انبياوه. واتقناوا ذلك وعرفوا رسخوا في العلم واتقنوه وعرفوا حقيقته وقال ابو السعود الثابتون في العلم منهم المتقنون المستبصرون فيه غير التابعين للظن - [00:16:31](#)

ثابتون في العلم منهم المتقنون المستبصرون فيه غير التابعين للظن والضمية باصل هذا الانتماء تختص في دلالتها في العالمين بالكتاب المنزلي من قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وما علموه ايضا من القرآن المصلي - [00:16:54](#)

لما بين ايديهم وقد عد المفسرون منهم اسماء وادرج السيوطي هذه الضمية ضمن مبهمات الجموع الذين عرفت اسماء بعضهم ونقل عن ابن عباس قوله هو هم عبدالله بن سلام واصحابه ومنهم كعب الاخبار ومنهم ثعلبة بن سعية واسد بن سعية واسد بن عبيد - [00:17:09](#)

تعريف الضمية الراسخون في العلم من الذين هادوا هم بعض علماءبني اسرائيل من ثبت فيهم علم الكتاب. ولم يقعوا في ضلالة التحرير تصدقوا النبي صلى الله عليه وسلم بما عندهم من اوصافه وامنوا بالقرآن ايمانهم بما انزل اليهم. علاقة الضمية - [00:17:30](#)

وعلاقات الضمير التعاطف. عطف على هذه الضمية المؤمنون وفي معناه خلاف. قال ابو السعود والمؤمنون اي منهم وصفوا بالايمان بعدما وصفوا بما يوجبه من الرسوخ في طريق العطف المنبي عن المغايرة بين المعطوفين تيزيلا للاختلاف العنوي منزلا الاختلاف الذاتي - [00:17:52](#)

وقوله تعالى يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك حال من المؤمنين مبنية لكيفية ايمانهم وقيل اعتراض مؤكد لما قبله قال الطبرى والمؤمنون يعني والمؤمنون بالله ورسوله وهم يؤمنون بالقرآن الذي انزل الله اليك يا محمد وبالكتب التي انزلها على من قبلك - [00:18:14](#)

من قبلك من الانبياء والرسل. ولا يسألونك كما سأله الجهلة منهم ان تنزل عليهم كتابا من السماء. لانهم قد علموا بما قرأوا من كتب الله واتتهم به انبياوهم انك لله رسول واجب عليهم اتباعك لا يسعهم غير ذلك. فلا حاجة بهم الى ان يسألوك اية معجزة ولا دلالة غير الذي قد علم - [00:18:33](#)

امريكا بالعلمي الراسخ في قلوبهم من اخبار انبائهم ايهم بذلك وبما اعطيتكم من ادلة على نبوتك فهم لذلك من علمهم ورسوخهم

فيه يؤمنون بما انزل اليك من الكتاب وما انزل من قبلك من سائر الكتب كما حدثنا بشر بن معاذ - 00:18:53

قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله لكن الراسخون في العلم انهم يؤمنون بما انزل اليك ما انزل من قبلك استثنى الله ثانية من اهل الكتاب وكان من - 00:19:11

ثم يؤمن بالله وما انزل عليهم وانزل على نبي الله يؤمنون به ويصدقون به ويعلمون انه الحق من ربه قال القرطبي اي المهاجرين والانصار واصحاب محمد عليه السلام. ده الرأي اللي احنا قلناه امبارح يا جماعة اهـ. ماشي - 00:19:21

المهاجرين والانصار واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ماشي يبقى كده ده الحمد لله هيبقى داخل في الايه؟ نفس الخط اللي احنا كنا بنتكلم فيه امس والله اعلم ده الراجح في المسألة يعني - 00:19:35

لان التغاير اولى من التعاطف طيب ده الكلام عن الراسخين في العلم. نروح بقى للذين اتوا العلم وردت هذه الضمية في تسعه مواضع قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنىائهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم - 00:19:47

اقر عليهم السقف من السقف من فوقيهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. ثم يوم القيمة يخزفهم ويقول اين شركائي الذين كتتم تشاكون فيهم قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين - 00:20:14

دي في النحل. قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الموطن الثاني قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا - 00:20:29

امنوا به او لا تؤمنوا الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم اخرون الاذقان السجادة المواطن الثالث ده في الاسراء. المواطن الثالث في الحج ولتعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربكم فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم - 00:20:44

وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم قل يا اعلام الذين اتوا العلم انه الحق من ربكم فيؤمن به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم - 00:21:06

هنا بيؤمنوا وتخبط قلوبهم وقال الذين اتوا العلم وويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم ما يجحد بآياتنا الا الظالمون - 00:21:21

وقال الذين اتوا العلم والايام لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربكم هو الحق ويهدي الى صراط مستقيم - 00:21:48

ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اتوا العلم ماذا؟ قال انفا. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. قالوا الذين اتوا العلم يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. اذا قيل نشذوا فانشذوا يرفع الله الذين امنوا منكم - 00:22:04

هم الذين اتوا العلم درجات اللهم ما تعلمون خبير يلاحظ ان خمسة من هذه النصوص مدنية والاربعة الباقية مكية. وان الواصف لاولئك بذلك الوصف والله تعالى وهذه ضمية مكونة من اسم موصول وصلة. ولعل احوج الالفاظ فيها الى التعريف هو لفظ الآيات. ثم بعد ذلك لفظ العلم. مفهوم الآيات - 00:22:29

يفسر الآيات في المعاجم بالاعطاء لأن اصحابها يرونها مترادفين. وقد اجتهد احد الباحثين المعاصرین في جمع وبيان الفروق بينهما بيقول ده كلام محمد نور الدين المنجد في كتابه القيم التزداد في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق - 00:22:53

وخلاله ما توصل اليه قوله والذي نخلص اليه الى ان بين الآيات والاعطاء فروقاً خفية لا تكاد تظهر الا لمتأمل وهذه الفروق ينظمها اطار من خصوص الاعطاء وعموم الآيات ذلك ان الاعطاء تمليل عن سماحة نفس لا يكون الا في الخير - 00:23:18

لذلك لم يرد الامر به في القرآن الكريم ولم يكن محلاً للبلوى. ثم انه يكون مرة ولا تكرر. اما الآيات فيكون تمليكاً وغير تمليل يستخدم معرض النفس وسخطها كما يستخدم في الخير والشر. ولذلك كثُر ورود فعل الامر منه في القرآن - 00:23:36

ثم انه يدل على اختبار في بعض الآيات ولا يدل على ذلك في ايات اخرى وبعد ذلك يدل على القرار والتكرار معاً. وهذه الاذدواجية في الآيات مقابل تلك الاحادية في الاعطاء - 00:23:55

تعزز لدينا القول بعموم الاول وخصوص الثاني. ولا يصح في رأينا بعد هذا الفروق التي وجدناها بين الفظتين في كتاب الله ان يقال بترادفهما طيب هو كتاب جميل لكتاب التراصف ده برضو كتاب لطيف بتاع - 00:24:09

محمد نور الدين المنجد طيب وقد اجتهد احد الباحثين المعاصرین في جمع وبيان الفروق بينهما ومن اهم الفروق التي فاتته وهي جلية في استعمال لفظ الاعطاء في القرآن الكريم ان الاعطاء - 00:24:27

ايوة الله ينور عليك. يكادوا ينحصروا في الشيء الملموس او المادي بتعبير اليوم مما له علاقة بالذات. صح بينما ده الفرق اللي احنا بنقوله دايما في الايه ؟ ان المادي والمعنوي - 00:24:42

وده ده انا شخصيا الحمد لله اللي اهتدت اليه في ان انا اصلا عندي عندي اصلا آآ تفسير موضوعي للفظة العطاء في القرآن الكريم. العطاء في القرآن الكريم - 00:24:55

الحمد لله تقريريا خلصان يعني البحث ده. فده من الحاجات اللي لاحزتها بشكل واضح. ان فعلا اه الاعطاء آآ بيكون آآ في الحاجة المادية انما الایتاء بيكون في في المعنوي - 00:25:11

وبيكون في الشيء الافخم. يعني بيبقى برضو في حاجات فخمة كده. المهم بيقول ان الاعطاء يكاد ينحصر في الشيء الملموس او المادي بتعبير ما له علاقة بالذات بينما لفظ الایتاء يشمل الى جانب ذلك. الامور القلبية والروحية اي ما له علاقة - 00:25:30

ما له علاقة بالمعنوي وفي الضمية دلالة على هذا القول اذا العلم من لب ما ايوة ما يمنج للقلب ولم يرد ها هنا الا متعلقا بالایتام صحيح كلام نفيس تعددت معانى العلم في سبحان الله كأنه كان معنا. تعددت معانى العلم في نصوص هذه الضمية تبعاً لتنوع متعلقين - 00:25:50

والظاهر من سياقات النصوص ان تلك المعانى تعددت معانى العلم في نصوص هذه الضمية تبعاً لتنوع متعلقيه. والظاهر من سياقات النصوص ان تلك المعانى ترجع الى نص واحد جامع وهو العلم - 00:26:11

تضمنوا في الوحي النازل من آآ العلم المضمن في الوحي النازل من عند الله تعالى. وهذا هو العلم النافع طيب مفهوم الذين اوتوا العلم. بناء على معنى لفظ الایتاء الدال على مصدر خارجي اتى منه العلم. وبناء على معنى لفظ العلم الدال على الوحي. يمكن القول - 00:26:26

ان الذين اوتوا العلم هم طائفة من الناس اتاهم الله تعالى العلم من طريق الوحي وهم الانبياء. او من طريق الصحابة وهم اتباع الانبياء. ومن طريق الوراثة والحفظ كافة علماء المؤمنين وهم جميعا على درجات قد صفت البابا لهم وسلمت قلوبهم فعقلا عن الله تعالى وبيان لهم الحقائق وتميزت لهم - 00:26:46

اشياء تميزت لهم الاشياء والافكار والأشخاص والاحوال فانتفعوا ونفعوا وشهدوا على الناس في الدنيا والآخرة النص الاول قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخلون للاذقان آآ سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد - 00:27:06

مفعولا بيقول مؤمنوا اهل الكتاب قول ابن جريج وحکاه عن مجاهد وذكر من اولئك زيد ابن عمرو ابن نفیل وورقة ابن نوفل. قال القرطبي على هذا ليس يريد اوتوا الكتاب بل يريد اوتوا اوتوا علم الدين - 00:27:26

ويقولهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ده قول الحسن. آآ اناس من اليهود وقول مجاهد قال القرطبي وهو اظهر لقوله من قبله اذا يتلى عليه كان القرآن في قول المجاهد كانوا اذا سمعوا ما انزل الله تعالى الى الله تعالى من القرآن ما انزل الله تعالى من القرآن سجدوا وقالوا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعول - 00:27:44

وقيل كانوا اذا تلوا كتابهم وانزل عليهم من القرآن خشعوا وسجدوا. وسبحوا وقالوا هذا هو المذكور في التوراة وهذه صفتة. ووعد الله به لا محالة وجنحوا الى الاسلام فنزلت فيهم الاية - 00:28:05

وقال ابن كثير اي من صالح اهل الكتاب الذين تمسكوا بكتابهم ويقيمهونه ولم يبدلوا ولا حرفوه. وقالت فرقة المراد بالذين اوتوا العلم من قبله محمد صلى الله عليه وسلم والضمير في قبره عائد على القرآن حسب الضمير في قوله قل امنوا به. وقيل الضميران لمحمد

صلى الله عليه وسلم. والظاهر ان الاقرب الى الفاظ الاية - 00:28:21

الانسب للسياق وقول من قال انهم هم صالحوا اهل الكتاب الذين حفظوا ما جاءهم من العلم ولعل اجمع الاقوال قول ابي السعود انهم العلماء الذين قرأوا الكتب السالفة من قبل تنزيله - 00:28:41

وعرفوا حقيقة الوحي وامارات النبوة وتمكنوا من التمييز بين الحق والباطل والحق والمبطل. ورأوا فيها نعتك ونعت ما انزل اليك وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربه اهل العلم بالله اي من المؤمنين - 00:28:55

قيل آآ اهل العلم بالله وقيل اي من المؤمنين وقيل اهل الكتاب الذين اوتوا العلم النافع الذين يفرقون به بين الحق آآ والباطل والمؤمنون بالله ورسوله مم بيكول قال القرطبي انما انا بقوله اذا يتلى عليهم القرآن لانه في سياق ذكر القرآن لم يجد لغيره من كتب ذكر فيصرف الكلام عليه. لذلك زالت الهاء الذي في قوله - 00:29:14

من قبله في من ذكر القرآن لان الكلام بذلك جرى قبله وذلك قوله وقرأنا فرقناه ما بعده في سياق الخبر عنه. فلذلك وجبت صحة وقلت اذا لم يأت بخلاف ما قلنا فيه حجة يجب التسليم لها - 00:29:39

النص الثالث قد مكر الذين من قبلهم لغاية قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين آآ ده اللي ابن عباس قال للملائكة وحکاه اللوسي قال ولم نقف على تقييده ايامهم - 00:29:57

الحفظة من الملائكة قاله مقاتل الانبياء المؤمنون الانبياء عليهم السلام والمؤمنين الذين اوتوا العلم بدلائل التوحيد وكانوا يدعونهم في الدنيا الى التوحيد والانسب والله تعالى اعلم الانبياء وعلماء المؤمنين الذين كانوا يعظون امهم ويدعونهم الى الهدى - 00:30:13

النص الرابع الذين اوتوا العلم قيل العلم اهل اصحابي اسرائيل مم. والذين اوتوا العلم واليكم ثواب الله. في بثاع قصة قارون بني اسرائيل قيل العلم النافع. قيل العلم باحوال الآخرة وقال مقاتل العلم بما وعد الله في الآخرة. العلم بالثواب والعقاب وفناء الدنيا وبقاء العقبة. والانسب الله تعالى اعلم اهل العلم - 00:30:30

النافع واشرف العلم بالله تعالى. هم في ذلك الزمان اصحابي اسرائيل. النص الخامس بل هو اية بينات في صدور الذين اوتوا العلم. القول في هذه الضمية في هذا النص مبني على المقصود من الضمير هو. فمن فسره بأنه القرآن فسر الذين - 00:31:01

العلم بانهم المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن فسره بأنه محمد صلى الله عليه وسلم اي نعته ووصفه واضح الكلام يا جماعة فسر اولئك بانهم مؤمنين واهل الكتاب الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب قالوا قتادة وجريح. يعني بيكول هي القصة كلها في ايه؟ بل هو هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. مين هو بقى - 00:31:19

بيقول لو المراد به القرآن ماشي؟ او كذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتیناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الا الكافرون. وما كنت تتلو من قبله مكتبا وتحظى بيمينك الارتبة المبطلون. بل هو هو مين؟ هل هو القرآن - 00:31:43

اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم فهو بيكول بل هو اللي هيفسر ان ما فسره بأنه بل هو اللي هو القرآن هيبقو المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم. انا - 00:32:00

انما لو هو آآ هيفسره بأنه محمد صلى الله عليه وسلم فيبقو مؤمنين اهل الكتاب بيقولوا الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب قول قتادة وابن جريح طيب نشوف كلام القرطبي كلام الطبرى تحت - 00:32:12

بيقول واولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال عنها بذلك بل العلم بانك ما كنت تتلو من قبل هذا الكتاب كتابا ولا تحظى بيمينك ايات بينات في صدور الذين - 00:32:28

من اهل الكتاب وانما قلت ذلك اولى التأويلين بالالية لان قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم بين خبر من اخبار آآ من اخبار الله عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:42

فهو بان يكون خبرا عنه اولى من ان يكون خبرا عن الكتاب الذي قد انقضى الخبر عنه اه قبل وزاد ابن كثير وهو الذي رواد العوفي عن ابن عباس وقاله الضحاك هو الازهر والله اعلم - 00:32:52

وقال القرطبي ودليل هذا القول قراءة ابن مسعود وابن السميق بل بل هذا ايات بینات. وكان عليه الصلاة والسلام ايات لا اية واحدة.
لانه دل على اشياء كثيرة من امر الدين. فلهذا قال بل هو ايات بینات. وقيل - 00:33:06

بل هو ذو ايات بینات فحذف المضاف. قال الشوكاني ولا دليل في هذه ولا دليل في هذه القراءة؟ على ذلك لأن الاشارة يجوز ان تكون للقرآن كما جاز ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم والرجوع الى القرآن اظهر لعدم احتياج ذلك الى التأويل والتقدير. طبعا الكلام ده بيفك ان الحمد لله الكلام اللي احنا - 00:33:25

يعني دايما في ان ايه في ان اصلا الاية دي ما لهاش دعوة بالحفظ خالص. انتم بینات في صدور الذين اتوا العلم. شف بقى هيشفوف حفظ الصدور ومش حفظ الصدور والحفظ - 00:33:45

حفظ القرآن ومش حفظ القرآن. حتى اصلا يعني هو هم بيرجحوا ان هو محمد صلی الله عليه وسلم. بس حتى على القول بانه القرآن برضو ما فيهاش آدلي على كده. المهم - 00:33:55

والظاهر هو المعنى الثاني لكونه الانسب في السياق. قال ابن عاشور وهذا يقتضي ان يكون قوله في صدور الذين اتوا العلم تتميما للثناء على القرآن. وان الغرض هو الاخبار عن القرآن بانه ايات بینات. وقال القرطبي وصوهم بالعلم لأنهم ميزوا بافهمهم بين كلام الله وكلام البشر والشياطين - 00:34:10

وقال الرازي آ قوله في صدور الذين اتوا العلم اشارة الى انه ليس من مخترعات الادميين. لأن من يكون له كلام مخترع يقول هذا من قلبه وخارطه حفظوا من غيره يقول انه في قلبه وصدره. فاذا قال في الذين اتوا العلم لا يكونوا من صدر احد منهم. والجاهل يستحيل منه ذلك فلا ظهور له من الصدور - 00:34:30

يلتحقون عند هذه الامة بالمرتكبين فظهوره من الله طيب النص السادس وقال الذين اتوا العلم والايامان لقد لمسمهم في كتاب الله ليوم البعث هذا يوم البعث مم بيقول تحت قال ابن تيمية في بين ان القرآن ايات بینات في صدور الذين اتوا العلم فانه من اعظم الايات البينة الدالة على صدق من جاء - 00:34:50

وقد اجتمع فيه من الايات ما لم يجتمع في غيره فانه هو الدعوة والجنة وهو الدليل والمدلول عليها والحكم وهو الدعوة والبينة على الدعوة وهو الشاهد والمشهود به. قوله في صدور الذين اتوا العلم سواء اريده به انه بين في صدورهم او انه محفوظ في صدورهم او اريده - 00:35:19

الامران وهو الصواب فانه محفوظ في صدور العلماء بين في صدورهم يعلمون انه حق كما قال ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال فمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك هو الحق كمن هو اعمى. وليرى الذين اتوا العلم انه الحق من ربك. يبقى مش فكرة الحفظ المجرد - 00:35:37

ان هو ايات بینات حفظ مجرد لا طبعا كلام غير صحيح يبقى اما ممكن نقول ان هو مفهوم يعني بين واضح في قلوبهم بينه محفوظ عادي مش مشكلة يعني ما عندناش ازمة في - 00:35:58

محفوظ بعد البيان. انما محفوز بس كده اللي هم بيستعملوها دي لا ما يصح اصلا هذا لا يصح طيب بيقول على الاية اللي هي آ هي دي بتاعة الروم بيقول آآ - 00:36:13

وقال الذين اتوا العلم والايامان لقد لبئتم في كتاب الله الى يوم البعث. فهذا يوم البعث. ماشي بيقول مين دول بيقول الذين اتوا العلم والايامان من الملائكة والانسان هم الانبياء والملائكة يؤمنون فقييل للملائكة قيل علماء الامم قيل المؤمنون هذه الامة قيل جميع المؤمنين ولا مانع من الحمل على الجميع - 00:36:39

والانسب والله تعالى اعلم انهم الانبياء وعلماء المؤمنين مستفادات. قال ابن عاشور في هذا ادب اسلامي وهو ان الذي يسمع الخطأ في الدين والايامان لا يقره ولو لم يكن هو المخاطب به - 00:36:57

النص السابع ويرى الذين اتوا العلم ان الذي انزل اليك من ربك هو الحق والحق يهدي الى صراط مستقيم. قال مسلمة اهل الكتاب لعبدالله بن سلامة ونظرائه وآخرجه ابن ابي حاتم عن الضحاك وحكاه القرطبي والشوكاني عن مقاتل وهو قول الطبرى - 00:37:11

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاہ القرطبي عن ابن عباس اخرجه الطبری عن قتادة وقول الشوکانی قال قتلهم امة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون به كائنا من كان - 00:37:30

آاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يطأ عقابه من امته او من امن من علماء اهل الكتاب كعبد الله ابن السلام وكعب وادري بهم رضي الله عنهم قال والزمخشري - 00:37:42

من لم يؤمن من الاخبار اي ليعلموا يومئذ انه آآ هو الحق. فيزداد حسنة وغما وقد جوز فيما حكاہ ابو السعود والظاهر ان المعنى وكما قاله الزمخشري وغيره. المهم علاقات الضمية التعاطف - 00:37:52

عطف قوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم على قوله تعالى الاجزاء الذين امنوا. قال ابو السعود هذه حکمة اخرى معطوفة عن الذي قبلها اي اي ليعلم اولو العلم ان الساعة معاينة انه الحق حسبما علموا الان برهانا ويحتاجوا به على المكذبين. وهي ان المؤمنين بما انزل على الرسل اذا شهد الى الرسل اذا شاهد - 00:38:09

وقيام الساعة ومجازات الابرار والفحار الذي كانوا قد علموه من كتب الله تعالى في الدنيا رأوه حينئذ عين اليقين ويقولون يومئذ لقد جاءت رسل ربنا بالحق. وقالوا ايضا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. لقد لبستم في كتاب الله الى يومبعث فهذا يوم البعث - 00:38:29

النص الثامن قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا. الصحابة قاله ابن زيد والطبری علماء الصحابة رضي الله عنهم امثال ابن مسعود وابي الدرداء وغيرهم قال الزمخشري والبيضاوي وغيرهم - 00:38:48

قال ابن عاشور من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الملازمون لمجلسه وهو المعنى الانسب ان شاء الله تعالى. النص التاسع يا ايها الذين امنوا اذا قيلكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. اذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا الى المدرجات. والله ما تعلموا خبير - 00:39:05

والذين اوتوا العلم درجات هنا هم الذين اوتوا الایمان والعلم وهي درجة فوق الذين اوتوا الایمان فقط. قال ابن مسعود يرفع الله الذين امنوا منكم واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يؤتوا العلم درجات - 00:39:25

يرفع الله الذين امنوا منكم اي يرفعهم بایمانهم على ما ليس بمنزلتهم من الایمان ويرفعوا الذين اوتوا العلم على ما ليس بعالم اراد الذين قرأوا القرآن قال الشوکانی عنده هامش رقم واحد - 00:39:40

هنا بيقول علماء الصحابة امثال ابن عباس اه بيقول في الهاامش هنا قال الشوکانی اخرج عبد بن حميد في الاية قال انا منهم وفي هذا منقبة لابن عباس جليلة لانه كان اذ ذاك صبيا غير بالغ فان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو في سن البلوغ - 00:40:01
فسؤال الناس له عن معانی القرآن في حیاة النبي صلى الله عليه وسلم. ووصف الله سبحانه للمسؤولين بانهم الذين اوتوا العلم. وهو منهم من اعظم الادلة على علمه ومزيد فقهه في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. مع كون اترابه واهل سنه اذ ذاك يلعبون مع الصبيان - 00:40:20

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا من عنده قالوا لابن عباس ماذا قال انفا؟ فيقول كذا وكذا. وكان ابن عباس - 00:40:38

القوم فانزل الله الاية فكان ابن عباس من الذين اوتوا العلم طبعا ده بيأكدر اكتر على بنقول عليها ان المنهجية اللي هم اللي اتعلموا بها ما كانش مجرد حفظ وخلاص - 00:40:48

اخراج ابن المنذر عنه قال ما خص الله العلماء في شيء من القرآن ما خصهم في هذه الاية. فضل الذين امنوا واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يؤتوا العلم. قال ابن جوزي كان من - 00:41:01

يقول ايها الناس افهموا هذه الاية ولترغبكم في العلم. فان الله يرفع المؤمن العالم فوق من لا يعلم درجات وقال يحيى ابن يحيى عن مالك الذين امنوا منكم الصحابة والذين اوتوا العلم درجات يرفع الله بها العالم والطالب الحق - 00:41:19

قلت لهم واقع في المسألة واولى بمعنى الاية في رفع فيرفع المؤمن بایمانه اولا ثم بعلمه ثانيا. والمعنى على ما قاله القرطبي وهو

الظاهر ان شاء الله انهم العلماء من المؤمنين - 00:41:36

علاقات الضمية التعاطف. قال ابو السعود عطف الذين اوتوا العلم على الذين امنوا من عطف الخاص على العامي تعظيمها لهم بعدهم **00:41:47** كأنهم جنس اخر لذا اعيد الموصول في النظم الکريم الصفات قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبلهم - **00:42:04** يفيد السياق ان الذين اوتوا العلم متصفون بصفات منها انهم اذا يتلى عليهم القرآن يؤخرون لاتقان سجدا مع تسبيح وبكاء وزيادة خشوع. وفي هذا تنبئه على ثمرة العلم وما ذكر من الصفات يدل على ان ذواتهم قبلت العلم الذي اوتوه واكرموا به. كالارض الطيبة التي قبلت الماء وانبتت وقد رتبت - **00:42:24**

هذه الصفات بشكل يشير الى تسلسل في توالي الشمرات هناك الاستماع للتلاوة الذي اثمر السجود شعورا بقوة المقال. واستحضارا لجلال المقام فهذا تعبير بالذات عن الايمان ثم زينوا هذا السجود بتسبیح بلیغ تعبیرا - **00:42:38** اللسان عن ذلك الايمان فكان كل ذلك سببا في زيادة الخشوع لديه طيب بعدين هنروح لاولو العلم وردت هذه الضمية الاضافية في قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو الملائكة والعلم قائمًا بالقسط. مفهوم قولوا جمع لا واحد له من لفظه - **00:42:57** وقيل اسم جمع واحده ذو وقد ورد هذه اللفظة في القرآن الکريم ثلاثة واربعين مرة ويمكن تصنيفها لفظ تقوله يعني ماشي اه بحسب ما اضيفت اليه كما يلي. مضافة الى الالباب ستة عشر مرة - **00:43:19**

الى الابصار ثلاث مرات الى النهي مرتان للعلم مرة واحدة الظاهر من هذا التصنيف والاحصاء ان اكثر استعمال هذا هذا اللفظ مضافة الى الالباب والغالب في استعمال الالباب انها وسيلة الى تحصيل التذكر - **00:43:37** والتذكر ثمرة العلم واما النهي فهي من جنس الالباب واما الابصار فلا شك انها من مدارك العلم. فنخلص اذا الى ان اولو اضيفت الى الوسائل والمدارك ولم يستثنى من ذلك الا موضع واحد اضيفت فيه الى الثمرة - **00:43:57** وربما يستفاد من ذلك ان التنويه بالقوم جاء باعتبار مقامات الاجتهد والتحصيل دون مقام الوصول والحصول فهذا لا يتم الا بحق الرجال في دار القرآن واما الموضوع المستثنى من ذلك فالمقام يقتضيه. لأن مقام الشهادات على وحدانية الله ومثل هذه الشهادة لا تكون الا بعلم. بل لا تكون الا بالعلم - **00:44:19**

مفهوم الذين اوتوا او مفهوم اولوا العلم. قال الرازی المراد الذين عرّفوا وحدانيته بالدلائل القاطعة. لأن الشهادة انما تكون مقبولة اذا كان الاخبار مقبول بالعلم ولذلك قال صلی الله عليه وسلم اذا آآ اذا علمت مثل الشمس فاشهد - **00:44:40** اذا علمت مثل الشمس فالشمس فاشهد تعريف الضمية العلم صفة من الناس في الدنيا جملة. صفت البابهم وابصارهم فتفكروا في الكون وتذربوا في الوحي فبانت لهم الحقائق فكانوا اهلا للشهادة على اعظم واين حقيقة في الوجود انه لا الله الا الله - **00:45:05** طيب يبقى هنا هو بيقول وکأن يعني اولو العلم دي هو عنده فيه وسيلة وفيه غاية او ثمرة فيبيقول آآ ان اولی الالباب اولو الابصار اولو النهي ده کله في الايه؟ في الثمرة - **00:45:20**

في في الوسيلة الوسائل والمدارك والعلم في الشمرات ماشي الخصائص لاحظوا ان هذه الضمية تتميز عن شبيهاتها بكونها لا اختلاف فيها من جاءت القراءة والوقف وانها جلية العطف على شهادة الله تعالى. بينما في ضميمتي الراسخون في العلم ومن عنده علم بالكتاب. فالوقف في الاولى عند الجمهور على قوله الا الله - **00:45:55**

بعد استئناف واما الثانية فعلی قراءة من قرأ ومن عنده علم الكتاب او من قرأ ومن عنده آآ علم الكتاب يكون الشهيد هنا واحدا هو الله تعالى. بل على القراءة المشهورة خلاف في التأويل - **00:46:16** من العلماء من ذهب الى ان الشهيد والله تعالى هو قول الحسن ابن جبير والزجاج. بل لقد قال الحسن لا والله ما يعني الا الله. والمعنى كفى بالذی يستحق العبادة - **00:46:26**

وبالذی لا يعلم لا يعلم علم ما في اللوح الا هو شهیدا بینی وبینکم ماشي وعلیه فضمية اولی العلم تمیزه من هذا الوجه ويمكن توسيع النظر بمراجعة ضمية ذو علم المفردة منها - **00:46:26** يبقى ذو علم هو شایف انها مفرد آآ اولو العلم ويبيقول ان فيه کده مزیة للفز تقولوا العلم انها عطشت على شهادة الله سبحانه

وبحمدہ وکأنها رتبة يعني قد تكون اعلى - 00:46:45

من حاصل کلامه انها قد تكون اعلى طيب العلاقات العطف في الاية عطف شهادة اولو العلم على شهادة الله تعالى بعد شهادة الملائكة.
والمشهود عليه في كل ذلك هو انه لا الله الا الله - 00:47:06

وفي مفهوم الشهادات دي طبعا لاختلاف مقام الشاهد عدة وجوه يستوعبها اللفظ ومدارها على الاخبار المقربون بالعلم الاظهار والبيان
الاقرار ومن دلالات العطف في هذا المقام التنويه باولي العلم حيث اقترن شهادتهم بشهادة الله تعالى وشهادة الملائكة. وهذا يدل
على ان اصل العلم عنده موصول - 00:47:22

الملا الاعلى كما يدل على ان اولي العلم هم صفة الخلق في عالم الغيب الله
وهو العلي الاعلى عالم الغيب والشهادة العليم العلام - 00:47:45

طيب في بقى الذين يعلمون لست والذين يعلمون والذين لا يعلمون بس انت ايه اللي دول هيبيقوا كفاية لان احنا بعد كده حاجة عندنا
لو طرحنا سؤال كده في ضوء خلاص الكلام اللي احنا شفناه ده. وقلنا لو قلنا دلوقتي احنا عندنا - 00:48:00
اوتو العلم عندنا اولو العلم وعندنا آآ الراسخون في العلم العقود والعلم واولو العلم والراسخون في العلم ماشي عندنا طبعا بقى
العلماء آآ عندنا زو علم زو علم هو بيقول داخل - 00:48:23

عندنا اوتو العلم جت تسع مرات عندنا آآ عندنا اولو العلم مبت مرة عندنا السخون مرتبين عندنا ذو علم مرتبين ماشي دول الاربعة يعني
المهمين اووي لو لو حبينا نرتبهم - 00:48:52

نقول مين فوق ومين بعده ومين بعده ماشي والكلام ده يعني ببقى برضو ايه يعني نقول ليه كده باختصار؟ باختصار نقول ليه؟
يعني نرتبهم وبعد ما نرتبهم نقول ليه باختصار - 00:49:20

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلى من كده على ما يبدو آآ لو احنا حطينا الاوصاف
من الناحية اللغوية ومن ناحية السياقات اللي جت فيها - 00:49:38

يعني اعتقاد ان دول ان احنا نقدر حكم بهم الاولى الناحية اللغوية والثانية السياقات اللي جت فيها طيب فمن الناحية اللغوية احنا
قلنا الرسوخ ده درجة آآ قوية جدا عاليه جدا - 00:50:00

تمكن وثبات وتغلغل آآ طبعا جاية في آآ في مواطن آآ ماشي خلينا ده من ناحية اللفظ بس لو رحنا للايتاء الایتاء هو اعطاء مجرد
اعطاء لاشيء معنوية واشياء عظيمة - 00:50:21

عنه عنده العلم لو رحنا لاولو قولوا زي اهلي كده. يعني هي لفظة زي اهل او زي اهل كده يعني وله اصحاب من اولو الالباب اصحاب
الالباب فيها ملازمة يعني فيها معنى الملازمة للعلم - 00:50:43

والله اعلم من ناحية اللغة الراسخون اقوى يا لها اولو العلم يليها آآ الذين اوتو العلم من ناحية الايه؟ من ناحية اللغة آآ لان طبعا احنا
عندنا آآ الرسوخ زاتها لفz اقوى بكثير في التمكן في العلم - 00:51:07

من من من الصحبة والاهلية ولفظة الصحبة والاهلية هي هي اشاره لان الشخص ده اوتي العلم وقدر زائد عن الایتاء فالصحبة قدر
الزائد على الایتاء والرسوخ قدر الزائد على الصحبة - 00:51:36

الایتاء قادر على الاثنين وبناء عليه فيبيقي الراسخون الاقوى يليها اولو يا اودو. طيب لما نيجي نبص بقى على الاستعمال بتاعهم
الراسخون الحقيقة هي جاية في آآ في مقام عالي جدا - 00:51:58

يعني مثلا آآ هنا لو قلنا انها اتعاطفت يعني القراءة بتاعة آآ بتاعة العطف وما يعلم تأويله الا الله الا الله والراسخون خلاص. ببقى
بيعلموا تأويله وبناء عليه آآ وعلم التأويل ده حاجة اقوى بكثير من الشهادة ان لا الله الا الله لان الشهادة ان لا الله الا الله يعني دي دي -
00:52:20

يعني ما فيهاش في التعمق في العلم يعني على عكس ما يقال لأ ما فيهاش التعمق في العلم زي اصلا آآ يعني يعني الانسان السوي
يفهم ان لا الله الا الله. يعني يفهم ان لا الله الا الله ما فيهاش كلام دي. ويشهد بذلك يعني - 00:52:47

طبعا يكون عنده علم هو الجاهل مش هيدرك يعني فعنه علم صاحب علم انما علم التأويل علم التأويل الرسوخ اللي هو امنا به كل من عند ربنا ان هم اصلا اتوصفوا ان هم اولوا الالباب - 00:53:07

يعني هم اصلا بيقولوا الباب والاو صاف اللي جاية بعد كده والله اعلم من ناحية الاستعمال آآقوي جدا لما نروح بقى للمواطن الثاني بتاع سورة النساء برضه هم لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة - 00:53:22

الزكاة والمؤمنون بالله برضو اصلا مقامات آآ عالية خالص احنا مش قدام حد آآ ده حد متميز في نواحي كثيرة جدا وخصوصا في الآيام آآ والله اعلم من ناحية الاستعمال برضه هم استعمالهم في الرتبة الاعلى - 00:53:47

طيب لو رحنا لاولو واوتو قولوا طبعا مش جاي له في مكان واحد يعني شهد الله انه واولي العلم وذوق جاي في مكانني لتعتبر يعني كأنها مفردة يعني زوجة ايه في مكانين جاية في المكانين جاية في - 00:54:09

يعقوب وممكنا في وسط سيدنا يوسف كمان فبناء عليه في الاستعمال بتاعها برضو ما فيهوش اللي يخليلها اعلى من آآ يعني انه لذو علم لما علمناه لذو عمل بما علمناه - 00:54:30

وفوق كل ذي علم عليم فوق كل ذي علم عليم. عادي شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولي العلم قائما بالقسط برضو مش مش وصف فيه من المدح والثناء - 00:54:47

اللي موجود في الراسخين لكن هو اعلى من آآ قوته رغم ان قوته مثلا من ناحية بقى آآ يعني خلينا نقول ايه من ناحية آآ الصفات اللي ذكرت لهم من ناحية اليقين ومن ناحية آآ - 00:55:02

برضو الانكار على على الناس اللي هم آآ المخطئين وآآ يعني من ناحية كل الحاجات دي ذكر لهم صفات كثيرة جميلة بس هي لوازم العلم يعني لوازم العلم وذو علم مشتملة عليهم كلهم برضه. يعني ذو يقين وان ذو معرفة ذو علم كامل ذو يقين. قلنا ذو - 00:55:31 عمل ذو ثبات عليه فبناء عليها تبقى مشتملة على كل الاوصاف اللي جت في اوتو العلم دي هو مجرد ايتاء طبعا ايتاء مناسب للحاجة يعني الaitاء بيبقى في الحاجة العظيمة ومناسب للعلم - 00:55:56

والله اعلم ده يكون الترتيب يعني احنا لو هنقول آآ ممكنا نقول ان كل راسخ هو من من اولي العلم ومن الذين اتوا العلم وليس كل من اوتى العلم من اولي العلم او من الراسخين في العلم - 00:56:10

وليس كل من آآ هو من اولي العلم ومن الراسخين في العلم طيب وبناء عليه ممكنا احنا نقول اه نحط ده يعني ناخدهم دواير نعتبر ان الدايرة الكبيرة خالص من برة هي دائرة اوتو العلم - 00:56:31

نرسم جوة دائرة اصغر. هي دائرة اولي العلم. ونرسم جواها دائرة اصغر خالص. وهي دائرة اه الراسخون في العلم باب الرسم الافضل لها وبناء عليه بيبقى كل واحد عشان يخش بيبقى راسخ هيعدى على قوت واولو - 00:56:52

آآ انما لو عايز بيبقى اوتو هيقف في الدايرة اللي برة عايز بيبقى اوتو هيعدى على اوتو ويقف في الدايري اللي في النص الكلام ده يعكر عليه بس ان الوصف اللي هو ذو علم - 00:57:11

توصل به سيدنا يعقوب بنبي وفوق كل ذي علم لو اتوصى به سيدنا يوسف فهونبي آآ والراسخون اللي عندنا عندنا مواطنين موطن جاع الاطلاق وموطن جاع التقيد الموطن اللي جه على التقيد بتاع اليهود - 00:57:27

اصلا آآ يدخل فيه سيدنا يعقوب والموطن اللي بيع الاطلاق هيدخل في ال عمران وستنا مريم ويدخل في ال ابراهيم كلهم. ان الله اصطفى ال ابراهيم قولوا واحدا من الراسخين - 00:58:01

دي اجابتنا الاولى الاجابة الثانية ان وانه لذو علم لما علمناه طبعا آآ الارجح في السياق لذو عمل بما علمناه فهي فيها اشاره اكتر للعمل يعني ذو يقين بما علمناه ذو لان لو هنمسي مع السياق فالاكثر تمشيا مع السياق فانه عمل بما علمناه - 00:58:20

الرسوخ الرسوخ آآ يشير ل حاجات ابعد بكثير من كده اه طبعا مع الفهم الشامل للرسوخ لكن لو هنفهم الرسوخ فهم قاصران هو مجرد القدرة او القوة العلمية اللي بتخليله هو - 00:58:50

مش آآ يعني ما بيقعش في الشبه يعني او يقدر يفهم المشتبهات في ساعتها طبعا هيبي اولو العلم اعلى وقوت العلم اعلى ماشي ؟ آآ

يعني الكلام ده كله مبني على تفسير آآ الراسخ في العلم بالطريقة اللي احنا فسرنا بها - 00:59:10

انهم يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشبهه. آآ فعل التفسير اللي احنا فسرناه بها هيبي الراسخ فوق والاشكال ده اللي هو يثار فيما

يتعلق بسيدنا يعقوب قلنا هيبي كده كده داخل في الراسخين اصلا - 00:59:35

آآ بدلالة في المواطنين آآ فده آآ وان كان طبعا هو مش مذموم مع اهل الكتاب فيعني ما هو بس اقصد هو داخل معهم بالتفعيل يعني

بصورة اساسية هو اولى من ذلك. بس على الاقل في ال عمران داخل معهم كده كده - 00:59:50

واضحة يعني بس انها بقى اللي هيفسر الراسخون في العلم بانه مجرد قوة علمية تخليه متعمق مسلا في العلم ما عنده قوة علمية

قوية ما بتتشبهش عليه الامور. وما لوش دعوة مسلا بالقوة العلمية. وال حاجات دي مم ف ساعتها مم آآ قد يكون آآ 01:00:07

اولو العلم اعلى قد يكون اولى العلم اعلى وقد تكون اوتوا العلم كمن اعلى او حتى اولو العلم يعني هي ممكن ساعتها تبقى له علم

اعلى وبعد كده الراسخون وبعد كده اوتوا العلم - 01:00:33

طيب آآ عندنا طبعا في وصف لسيدنا ابراهيم وسيدنا اسحاق وسيدنا يعقوب بانهم اولى الابدي والابصار اولى الابدي آآ والابصار

اصحاب القوى العلمية واصحاب القوة العلمية. ودي انا فسرت بها وانه لذو علم - 01:00:49

اصلًا يعني زوق عمل في اولى الابدي والابصار بتؤكى على القوى العلمية على التمكّن من العمل والتمكّن من العمل في وصف سيدنا اه

يعقوب اه صلى الله عليه وسلم آآ ده حاجة في صالح قوله برضو او في صالح زو - 01:01:15

لكن زي ما قلنا الرسوخ والتمكّن في كده كده الملازمة. آآ مش مجرد الملازمة فيه التغلغل او التعلق بس لو يعني تم لو

الذين انعم الله عليهم مم يعني في وصف الذين انعم الله عليهم فبودا مقتدى يعني - 01:01:38

والله اعلم نقدر نقول الراسخ فاولو العلم فايه فالذين اوتوا العلم يعني ممكن تبقى مقبولة فكرة ان يبقى اولو العلم اوتوا العلم

يعني على اعتبار الناس اللي شافت ان ده اعلى شوية - 01:02:06

الموضوع كله في في اشارة او دلالة لفز تقوله حتة مجيئها كمان مع شاهد الله على كل ليه بقوله العلم او اوتوا العلم سواء دي او دي

هم اللاتين عندنا حاضرين هنا في سورة اه - 01:02:21

ال عمران شهد الله انه لا الله الا هو الملائكة واولو العلم والله اعلم والله اعلم ان اولو العلم في قرائن كتير في السورة خلينا نقول انها

انهم آآ داخلين في آآ في الراسخين - 01:02:42

يعني مثلا احنا في اول السورة ربنا بيقول والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب طيب كده

دول اولوا الباب طيب آآ الشهادة باللي شهد الله الشهادة بالوحدانية لله سبحانه وبحمده - 01:03:03

جایة في اخر السورة وصف القائمين بها بانهم اه اولى الالباب وبناء عليه آآ لما نبص لها نشوف آآ مثلا ان في خلق السماوات والارض

وخلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب - 01:03:30

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنب ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلنا. سبحانه فقنا عذاب

النار. ربنا انك متدخل النار فقد اخزيت فده مثال للناس اللي هم الشاهدين بالعلم - 01:03:56

مشاهدين بالوحدانية لله يعني اتوصفوا بانهم آآ الراسخين في العلم والله اعلم قد يكون يعني على اسوأ التقديرات انه ده ده وصف

للراسخين بس من زاوية تانية بس انا انا مستريح لكوني الراسخين آآ وصف اعلى من وصف - 01:04:09

او اولو العلم يعني لا سيماما كمان يعني انا بحس ان الراسخين اولو العلم اشبه باهل العلم زي اهل القرآن كده انما الراسخون اشبه

بالربانيين اشبه بالربانيه اه حتى ولذلك لولا يعني لولا ينهاهم الربانيون والاحبار - 01:04:34

عن قولهم اللائم واقليم السحت فقدم الرباني يعني لما نشوف الربانيين هو قدم الربانيين. والربانيين حالة مرادفة لحالة الراسخين آآ

يعني هنا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. احکم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار - 01:05:05

ماشي ؟ بما استحفظه من كتاب الله. ان الربانيين مقدمين على الاحبار. والاحبار علماء. الاحبار دول علماء. ماشي ؟ اهل علم آآ لولا

ينهاهم الربانيون والاحبار في المائدة برضو ماشي؟ يبقى احنا آآ يبقى الموطنين دول متقدم فيهم الربانيين. خلاص - [01:05:34](#) آآ وعندها ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. او ما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون ولو تذكروا ان اصلا في تعريف الراسخين اللي كان كان آآ - [01:06:02](#)

ابن منظور في اللسان اورد انهم المدارسون. واورد انهم المدارسون المذاكرون فاذا الراسخين هم الربانيين. ماشي؟ فدول تعلمون الكتاب وكنتم تدرسون ده طبيعي. هم اصلا وصفوا بانهم من احسن الناس تعاملنا مع - [01:06:18](#)

فاذا الربانيين مذكورين انهم قبل الاخبار قبل الاخبار. الاخبار علماء علماء مش سهلين يعني علماء علماء كبار فهم دول موصوفين آآ والنبي حتى يقول من اخذ السبع الاول فهو حبر - [01:06:34](#)

اخذ السابع الاول فهو ايه؟ فهو حبر وبناء عليه فانا مستريح اكتر لان الراسخين مرتبة توازي الربانيين ونقولو العلم مرتبة توازي اكتر اهل العلم توازي اكتر اهل العلم. وقولوا والراسخين دول كده كانهم اشبه بايه - [01:06:54](#)

اشبه الربانيين او بخيركم الربانيين او بايه خيركم والله تعالى اعلم يعني هذا فيما يتبدى انا طبعا قربت في اماكن تانية بس الحقيقة قلت اشوف بpresso عند الاستاذ اشوف هم يعني بيقولوا ايه في المسألة - [01:07:14](#)

الله المستعان. خير ان شاء الله هنكتفي بالقدر ده النهاردة باذن الله سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك هذا ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحها تسرى - [01:07:36](#)

تجعلهم كنجوم تمشي في الشهري كنجوم تمشي في البشر - [01:07:58](#)